

## التعليق على "الوصية الصغرى" لابن تيمية | المجلس الرابع |

### الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

نريح باسم الله باسم الله. طيب يا رب فقط مسجل على تيليقرام انوار الدرس حتى يسجل الدرس هذا الرابع باسم الله. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه - 00:00:00

وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم تسلیماً  
كثیراً مبارکاً الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين - 00:00:28  
الى هنا قنا شر نفوسنا ات نفوسنا تقوها ورثها انت خير من زكها انت ولها ومولاها حيامكم الله جميعاً في هذا الصباح الطيب المبارك  
من ايام هذا الشهر الفضيل الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون شهر خير وبركة - 00:00:48

عليينا وعلى امتنا انه ولد ذلك القادر عليه وما زلنا نعيش في افیاء هذه الرسالة المباركة الموسومة بالوصية الصغرى لابي العباس ابن  
تيمية رحمة الله تعالى عليه. ومن باب الاختصار نقول هذه الرسالة هي اجابة من ابن تيمية لطالب - 00:01:04  
ابي القاسم المغربي. هذا الطالب الفطن سأله شيخه واستغل الفرصة فسألته عن وصية جامعة فيها صلاح دينه ودنياه وسألته عن افضل  
الاعمال النوافل التي يحرص عليها في حياته شيخ الاسلام كعادته بدأ الاجابة وحاول في هذه المرة ان تكون الاجابة معه مختصرة  
مركزة - 00:01:20

فيبين ان افضل وصية يوصي بها المعلم طالبه ان يوصيه بتقوى الله سبحانه وتعالى لأن هذه هي وصية الله للاولين والآخرين. ولقد  
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:01:42

وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لخيرة اصحابه وصفوتهم كمعاذ بن جبل وغيره فقال صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ يا  
معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن - 00:01:56  
ثم ابن تيمية رحمة الله عليه بدأ يعيش في اجزاء هذا الحديث. حديث اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمها وخلق  
الناس بخلق حسن فقال هذا الحديث يبين ان الانسان عليه حقان في هذه الحياة الدنيا حق تجاه ربه سبحانه وتعالى - 00:02:13  
وحق تجاه خلقه فبدأ بحق الله سبحانه كونه الحق الاعظم والاخير فحق الله عز وجل كيف ننجذب في هذه الحياة الدنيا؟ قال بتحقيق  
تقوى الله ولما كان الانسان في سيره لتحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:02:29

تعتذر به الخطى كثيراً اعطيك الله سبحانه وتعالى كيف تعالج هذه العثرات؟ وكيف تتحططها؟ فقال واتبع السينية الحسنة طموحها اذا  
الاصل ان تحقق تقوى الله يعني ان تبتعد عن كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى ويسخطه من كافة الاشكال - 00:02:47  
لكن ان حدث وقصرت في هذا الطريق وتعتذر بك الخطى فهناك حل هناك حلوان من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا ان الله عز وجل  
يعلم ضعفنا احبابي الكرام ان الله عز وجل يعلم اننا نجاهد والله من اجل ان نحقق تقوى الله سبحانه وتعالى. والله نجاهد -  
00:03:09

خاصة في هذا الزمن زمن الفتن زمن الملهيات زمن المشغلات والزمن الذي لا تعرف من اين تأتيك المعصية وكيف تسهل لك الذنب  
ومن اين يدخل عليك الفكر الخاطئ الله عز وجل يعلم ضعفنا. لذلك فتح لنا - 00:03:27  
من واسع رحمته انه قبل عثرتنا وتجاوزنا واعطانا من سبل تصحيح الاخطاء ومعالجة الانحراف الشيء الكبير فلذلك ابن تيمية رحمة

الله عليه رکز على هذه القضية قضية سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. ورعايته عز وجل لضعف الانسان كيف انه - 00:03:44

اتاح لك ايهها الانسان من نواحي الذنب ومن معالجات الاخطاء الشيء الكثير فمثلا الله سبحانه وتعالى جعل من الامور التي تمحو الذنب وعثرات الطريق التوبة يعني شف رحمة الله سبحانه وتعالى تأمل هذا. ربما لو كنت عند ملك من ملوك الارض واطلاقت في حقه لا يقبل منك ابدا الرجوع اليه - 00:04:06

ولا يسمح لك ان تدخل عليه مرة اخرى. ولو سمح لك ان تدخل عليه مرة اخرى بعد ان اخطأت في حقه وجنابه سيكون هناك نوع من الغصة او اليك بنظرة ازدراء. ربنا سبحانه وتعالى يواسع رحمته. الامر مختلف تماما - 00:04:30

اذا اخطأت اذا اخطأت وهو قدر عليك الخطأ وتبت رفعك الى منزلة لربما تفوق المنزلة التي كنت عليها قبل ان تخطئ. اي رحمة هذه واي سعة واي عظمة واي جمال - 00:04:46

التعامل مع الله سبحانه وتعالى شفتم المقارنة بين ملوك الارض وملك ملوك سبحانه وتعالى؟ ملوك الارض احبابي الكرام ملوك الارض اذا اخطأت في حقهم او فعلت ما لا ينبغي امام مقامهم - 00:05:00

هجروه وتركوه ومنعوك ان تطرق بابهم ولو سمحوا لك نظروا اليك بعين الانتقاد هنا سبحانه وتعالى واسع الكرم والجود والفضل يحب ان يرى انكسارك ويحب ان يراك وانت تتغطر ثم تتوب. هو لا يحب العثرة مئة بالمئة. لكن لو سألك من الذي قدر المعصية في النهاية ان تكون على جنس الانسان؟ الله سبحانه. لانه يحب - 00:05:14

مشهد التوبة ان يظهر منك ويريد ذلك هو سبحانه يقول لك يا عبدي ستحطى وانا اعطيتك من نواحي الذنب الوسائل الكثيرة وان من اعظم المشاهد التي احبها منك يا عبدي ان اراك بعد ان تخطئ تتوب - 00:05:38

وتقبل فهذه ارفعك بها درجة عالية رفيعة وقد تكون منزلك بعد التوبة اعلى من منزلك قبل المعصية. اعلى من منزلك قبل ان تعصي لان التوبة احدثت لك من الانكسار العظيم الجبار ما لم يكن عندك قبل ان تعصي. فرب معصية قالوا اورثت صاحبها رفعة عند الله عز وجل. اذا كانت سببا في انكساره - 00:05:53

واخباره وخضوعه وتذللها لخالقه ومولاه. فهذا اذا اول ماح من نواحي الذنب. التوبة من المعصية التي فعلتها وقد شروط التوبة ورفضنا فيها. ايضا من مواضع الاستغفار العام من استغفار عاما صباحا ومساء باذكار الصباح والمساء وفي اثناء مسيره في الحياة. فان هذا الاستغفار احبابي الكرام ايضا سبب من اسباب محو الذنب - 00:06:18

ولو لم تتذكر المعصية احنا قلنا الاستغفار هنا ان تستغفر بشكل عام من دون ان تستحضر معصية معينة. فمن استغفر بشكل عام واسع سبحان الله الله عز وجل يمحو عنه الذنب والخطايا التي فعلها ولو لم يتقصد معصية بعينها بل احيانا والله من كثرة معاصينا ان - 00:06:44

لا ننسى المعاصي من كثرة ما عصينا الله عز وجل وستر الله علينا ان احدها ينسى كثرة معااصيه. فمن رحمته انه فتح لك بابا للتوبة عام وهو باب والاستغفار. ايضا من الامور التي تمحو الذنب والمعاصي هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اتبع السيئة الحسنة - 00:07:04

تمحها وهي ان الاعمال الصالحة جعلها الله عز وجل من اساليب محو الذنب واثارها والاعمال الصالحة في يعني قسمها ابن تيمية الى قسمين. هناك اعمال صالحة جعلها الله كفارات مقدرة لبعض الذنب والمعاصي كما انه جعل للظهور وهي معصية من المعاصي ان يظاهر الرجل من امرأته - 00:07:22

جعل لها اعمالا صالحة جعلها كفارة محددة لها. وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعام ستين مسكينا. كذلك بعض الكفارات الاخطاء التي تقع منك في الحج جعل الله عز وجل لها كفارات كذلك من جامع في نهار رمضان جعل الله لها كفارات فهذا نوع من الاعمال الصالحة جعله الله - 00:07:45

الكفارات المقدرة. النوع الثاني قال الكفارات المطلقة وهي ان الاعمال الصالحة في الجملة هي من اهم الوسائل التي تمحو الذنب والخطايا باستقراء الكتاب والسنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يقول ان الصلوات الخمس -

يعني لو ان نهرب بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. فقال صلى الله عليه وسلم ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن - 00:08:20

الخطايا كذلك من قال النبي صلى الله عليه وسلم اي من رمضان يغفر الله الذنوب التي بينهما ومن جمعة الى الجمعة يغفر الله الذنوب التي بينهما. فالاحاديث كما - 00:08:30

ما ذكر ابو العباس ابن تيمية في الصحاح والسنن تدل على كم هائل من سعة رحمة الله سبحانه وتعالى؟ شوفوا احبابنا الكرام كم هائل؟ ركزوا في هذه الفكرة كم هائل من الاعمال الصالحة انت تستطيع ان تفعل وان تواظب - 00:08:40

عليه فتلقي الله عز وجل وقد ذهبت كل خطاياك لذلك نعود ونقول لا يدخل النار الا شقي لا يدخل النار الا شقي من تأمل واسع رحمة الله والابواب التي فتحها الله عز وجل امامنا لمعالج اخطاء الحياة. يدرك ان الله عز وجل لا يريد ان يعذبنا ولا يريد - 00:08:55

لنا تلك الاحيان مرهقة المتعبة ولا يريد لنا الضنك في الدنيا ولا في الآخرة. وان الله عز وجل يراعي ضعفنا. ففتح لنا من سبل الخيرات كثير الكثير. وبالتالي عبدالله وامة الله اذا وجدت عنك اخطاء ومعاصي وذنوب يا اخي بادر ايضا بالاعمال الصالحة واكثر منها - 00:09:15

رب عمل صالح فعلته يكون سببا في تكفير تلك الخطايا والذنوب التي ارتكبت وسجلت في صحائفك. الحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا سابدا الان المسيلة الرابعة والاخيرة التي ذكرها ابن تيمية في محو الذنوب والخطايا - 00:09:32

ما يعرف انا نبيل اذا الصورة عنك تأتي وما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفرة. هذه الوسيلة الرابعة اذا التوبة الاستغفار العام اه ثم ذكرنا الاعمال الصالحة. رابعا واخيرا مما ذكره ابن تيمية قال المصائب المكفرة اي ما يحل بالانسان في الحياة الدنيا - 00:09:49

من المصائب والاقدار التي هو لا يرغبها ولا يحبها وتسبب له الهموم والغموم والاحزان. هذا ايضا نوع من انواع ماذا؟ من انواع المكفرات تمام وبالتالي يعني هذه ايضا عظمة الاسلام. اليوم لما تجد انسان في العالم الغربي - 00:10:08

تحل به مصيبة وينزل به الم او يشعر بفرقان حبيب بالنسبة له قد تكون نهاية حياة قد تكون بداية اكتئاب لا ينتهي قد تكون دخوله في ازمات نفسية حادة لانه ما عنده اي - 00:10:26

دفع لان يتقبل المصائب في الحياة الدنيا. لكن نحن بحمد الله اهل الاسلام عندنا دافع كبير لتقبل المصائب التي تنزل بنا في الحياة في الدنيا وهو انا نؤمن ان هذه المصائب للMuslim هي كفارات لخطايا وذنوب وسميات هي ايضا في نفس الوقت رفعة - 00:10:40

في درجاته في جنات النعيم. وبالتالي احبابنا الكرام اه نحمد الله سبحانه وتعالى ايضا على هذه النعمة انه جعل للمصائب التي وللهموم والغموم والاحزان التي تعتق بكل واحد منها جعل لها تفسيرا وجعل لها فهما وجعل لها نظرة عند الانسان المسلم - 00:11:00

حيث لو نزل به البلاء على مراته على صعوبته يبقى في شعوب الطمأنينة انه الحمد لله على ما قدر. انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها ويستحضر الانسان ان هذه المصائب انت لعامل ايجابي في حياتي انت اما لتكفر معاصي - 00:11:20

وذنوب وتحموا اثارها او انت لترفع الانسان في درجاته في جنات النعيم. وهنا تطيب الحياة. لذلك اه تجد في سيرة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم تجد احدهم في شدة البلاء ومع ذلك يصبر ويتحسب. تجد امرأة فقدت زوجها وابنها واخا - 00:11:40

وزوجها في المعارك مع النبي صلى الله عليه وسلم وتصبر وتحتسبي. اه تجد اه رجل سجن وضيق عليه وعدب. وهو الان مغلق عليه الابواب من جميع الجهات ومع ذلك اصبر ويتحسب - 00:12:00

فهذه قيمة عليا حقيقة الحمد لله عليها انا نشعر بان هذه المصائب التي تحن بنا لها معانى نفسها تطمئن نفوسنا تجاهها ولا نشعر بالاحباط بسببيها او حالات الاكتئاب او الازمات النفسية. وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن. طبعا احيانا لما يضعف ايمانا - 00:12:14

يضعف استحضارنا لقيمة المصائب. لما يضعف ايمانا يضعف استحضارنا لقيمة المصائب فيه حياتنا وبالتالي تصبح شاقة جدا ويصبح هناك انتكاسات حتى عند بعض المسلمين اولا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم ضعفنا ويجر كسرنا الانسان يعني احيانا

فعلا بعض المصائب من شدتها من المها تكون مثقلة وتفسير الظاهر كما يقولوا لكن عموما الله عز وجل - 00:12:34

يعني يلطفها على عباده ويرسل من معاني الثبات الكبير الكبير. لكننا يعني اصلنا الفكرة العامة في قضية ان المصائب التي تحل بالعبد وما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم حتى الشوكة يشاكي - 00:12:58

الا كفر الله بها من خطایا. ويقول النبي صلی الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري من يرد الله به خيرا يصب منه من يرد الله به خيرا يصب من - 00:13:13

بالتالي يعني هكذا أصبحت الحياة جميلة هكذا أصبحت الحياة الطف خلونا نقول أصبحت الحياة قادرين ان نتجاوز ما فيها من العقبات والصعوبات والمرارات. لأن كل ما يحدث فيها بالنسبة لنا مفهوم ومبرر له معنى - 00:13:25

سامي يمكن ان نستشعره اه اذا نقول ابن تيمية في بيان المصائب المكفرة قال وهي كل ما يؤلم كل شيء المك من هم او حزن او اذى في مال او اذى في عرضه او جسد او غير ذلك. قال لكن ليس هذا من فعل العبد. يعني المصائب - 00:13:42

مكفرات طبيعتها المصائب هو شيء يحل بك قدرها وليس شيء انت انتجه. هذا لا يريد ان يقوله ان فكرة المصيبة هو شيء حل هيك من جهة خارجية وهي اقدار الله التي تنزل على العبد نزولا. وهو ليس المتسبب بها بالشكل المباشر. قال فلما هكذا - 00:14:04  
قال ابا ابن تيمية كلامه عن مكفرات الذنوب بالمصاب المكفر وهذه النقطة الرابعة فالان اراد ان يعلق فيقول فلما قضى بهاتين الكلمتين يقصد بالكلمتين هنا الجملتين. الكلمتان المراد بهما هنا الجملتان اتق الله حيثما - 00:14:24

كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. يقول فلما قضى بهاتين الكلمتين حق الله من عمل الصالح واصلاح الفاسد. اه الان جملة اتق الله حيثما كنت هي دعوة للعمل الصالح وحملة واتبع السيئة الحسنة تمحها هي اصلاح للفساد الذي يحدث في اثناء سيرك في هذه الحياة الدنيا ومعالجة للخطأ الذي سيصدر - 00:14:40

فيهتين الجملتين اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. عالج هذا الحديث ما يتعلق بحق الله سبحانه وتعالى. طيب الان سنتنتقل للحق الثاني وهو حق الناس وهي العبارة الثالثة في الحديث وخلق الناس اي عامل الناس بخلق حسن. فقال فلما قضى بهاتين الكلمتين اي الجملتين حق الله من العمل الصالح - 00:15:06

واصلاح الفاسد قال في الجملة الثالثة صلوات ربي وسلامه عليه وخلق الناس بخلق حسن. اي عامل الناس باحسن وهذا هو حق الناس ثم اراد هنا ابن تيمية ان يعرف ما معنى الخلق الحسن؟ فقال - 00:15:30

قال وجماع الخلق الحسن مع الناس يعني لو اردنا ان نقول ما هي العبارة التي تجمع اصول الاخلاق الحسنة هكذا يريد ان يقول. ما هي العبارة الجامعة لاصول الاخلاق الحسنة في التعامل مع الناس؟ قال ان تصل من قطعك - 00:15:47  
بالسلام والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء عليه والزيارة له. شف ابن تيمية هنا ركز على الشيء الاصعب على النفس في الاخلاق الحسنة. ليه؟ هسه شوف انك تتعامل بالاخلاق حسنة مع انسان جيد معك - 00:16:05

هذا شيء او تصرف طبيعي. اليك كذلك يعني خليني اقول لا يعتبر شيء كبير او يدل على مروءات عالية عندك. انه شخص احسن اليك ويتعامل معك بطريقة جيدة ان تقابل ذلك وتتعامل معه بنفس - 00:16:25

النمط بنفس الاسلوب. لكن ما يدل على معدنك الصافي وانك من اصحاب المروءات العالية واصحاب الاخلاق الجميلة وانك انسان متماسك في باب الاخلاق ان تستطيع التعامل بالاخلاق حسنة مع انسان لا يعاملك بهاي الطريقة - 00:16:38

فلذلك شوف لما عبر قال وجماع الخلق الحسن مع الناس ما هو قال ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء عليه والزيارة له. هذه لا يطيقها الا فعلا انسان صاحب خلق - 00:16:55

انت تتعامل مع شخص لا يقابلك بنفس النمط من الاحسان شخص قطعك من رحم او صديق او ما شابه ذلك ومع انه هو القاطع انت بادرته بهذه الاخلاق بادرته بالسلام. بادرته بالاكرام بادرته بالدعاء. بادرته بالاستغفار - 00:17:10

قال استغفرت له في ظهر الغيب. اثنيت عليهما انه قاطع لك زرته في منزله مع انه لا يزورك هذه فعلا لا يصدر الا من مؤمن قوي هذه الاخلاق لا تصدر الا من مؤمن قوي. ثم قال - 00:17:29

وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال ايضا انسان حرمك ومنعك الشيء انت تقابلة بالعطاء هذى قمة الاخلاق قمة الرقي. انه

انسان حرمك من عطاء اني انا اجي على نفسي واضغط عليها وانا اقابلة فاعطيه - 00:17:45

ومنعني التعليم انا بعلمه ومنعني مال كان بامكانه يوصله الي ومنفعة مالية وظيفة كذا. انا بخدمه وبحصل له وظيفة وخدمه بالمال

اني احتاجه الى ذلك. هو منعني من منفعة بامكانه يقدمها انا اقابلة بالمنفعة - 00:18:07

هذه حقيقة رقي وسمو ويدل فعلا على انك امتلكت جماع الاخلاق. قال ثالثا وتعفو عن ظلمك وتعفو عن من ظلمك في دم او مال او

عرض. يعني انسان اذاك في دم - 00:18:22

جرحك كسر رجلك. ومبين معك حادث سير او ما شابه ذلك. انسان اذاك في مالك ظلمك في المال انسان ظلمك في عرض شتمك

ذرك بسوء من وراءك وتجاوز عن كل هذه الامور - 00:18:39

هذى حقيقة اخلاق رفيعة. لذلك ابن تيمية شف طريقة في سد الفكرة انه يريد ان يقول لك ليس الاخلاق الحسنة انك تتعامل

بالاحسان مقابل انسان احسن اليك لانه هذا هو التصرف الطبيعي في حياة الانسان لكن عندما اقول فلان صاحب خلق رفيع انسان

يعامل الناس بالاساليب - 00:18:54

الاخلاق الرفيعة هذا يعني قدرة هذا الانسان قدرة هذا الانسان ان يتعامل مع الناس بالاخلاق الحسنة ولو لم يقابلوه هم بهذه الطريقة

هنا استطيع ان اقول انك فعلا على خلق عظيم. قدرتك - 00:19:14

ان تتعامل مع الناس بالاخلاق الجيدة وبالصفات الحميدة مع انهم لا يقابلونك بهذه الطريقة هذا والله قمة الرقي وهذا هو الدلالة على

امتلاكك للأخلاق الرفيعة والصفات النفسية الشريفة وعندئذ تكون دخلت في جملة الحديث اكمل المؤمنين - 00:19:29

احسنهم خلقا. فهذا اذا تفسير شريف بمعنى الخلق الحسن مع الناس وهو عميق فيه عمق. اكثر من التعريفات السطحية او المفاهيم

السطحية. طيب قال واما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم في سورة ايش المشايخ - 00:19:49

اين وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم؟ في سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم. فما معنى

وصف الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بانه على خلق عظيم. هل المراد بالخلق العظيم هنا - 00:20:07

فقط التعامل مع الناس. هنا ابن تيمية اراد ان يعدل لنا مفهوما وخذوا هذه الفائدة يا من تسمعونني خذوا هذه الفائدة المجانية من ابن

تيمية وهي فائدة عميقة. لان بعض الناس لما يقول وانك لعلى خلق عظيم عندما يفسر هذه الاية - 00:20:26

وعندما يقرأ اه حديث عائشة رضي الله عنها عندما كانت تقول وكان صلى الله عليه وسلم وكان خلقه القرآن يحمل الاخلاق على انا

الاخلاق الاجتماعية التعامل مع الناس. فابن تيمية بقول اه هذا فهم قاصر لهذه الاية. وانك لعلى خلق عظيم. ولقول عائشة وكان -

00:20:44

خلق القرآن. طب ايش المعنى يا ابن تيمية؟ يقول واما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فهو الدين

بجميع ما امر الله به مطلقا. هكذا قال مجاهد ابن جبر في تفسير الاية. مجاهد ابن جبر تلميذ ابن عباس - 00:21:04

وهو حبر التفسير رضي الله تعالى عنه هو وتلميذه مجاهد وغيره. فاذا فيقول ابن تيمية وصف الله لنبيه وانك لعلى خلق عظيم. المراد

انك جمعت خصال الدين كاملة. وجمعت جميع - 00:21:23

ما امر الله به مطلقا. ايش يعني مطلقا؟ اي سواء فيما يتعلق بحق الله او بحق الناس فالوصف النبوى وانك لعلى خلق عظيم ليس

مختصا بالاخلاق الاجتماعية مع الناس بل معناه انه صلى الله عليه وسلم استوفى جميع - 00:21:40

خصال الخير في علاقته مع ربه وفي علاقته مع خلقه. فهمتم؟ فابن تيمية بيقول لك لا تضيق هاي العبارة وتحصرها انك على خلق

عظيم في التعاون الاجتماعي بل هي عامة تشمل جميع خصال الدين التي امتلها صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

قال وهو تأويل القرآن. ايش يعني تأويل هنا في هذا السياق؟ قال وهو تأويل القرآن اي هو تطبيق القرآن تأويلنا بمعنى التطبيق. لذلك

جاء في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن. كلمة التأويل لما نقول كان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن مش

بمعنى التأويل - 00:22:17

الاصطلاحي الذي يدرس اليوم في العلوم الشرعية. لا. التأويل هنا معنى التطبيق والتنزيل على ارض الواقع فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتأنى القرآن ان ينزله ويطبقه على ارض الواقع على نفسه. وهكذا ينبغي ان يكون المسلم اصلا في حياته. المسلم -

00:22:35

ودائماً ينبغي ان يتأنى القرآن. ما معنى يتأنى الله؟ اي ينزله على واقعه الحياتي. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه على خلق عظيم وانه كان خلقه القرآن معنى هذا الوصف اي انه كان يتأنى القرآن وينزله واقعاً تطبيقياً في حياته -

00:22:52

سواء في الاخلاق اي تعوده مع الله او في تعامله مع الناس. طيب قال كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن وحقيقة ذلك قال وحقيقة المبادرة الى امثال ما يحبه الله بطيب -

00:23:12

بنفس وانشراح صدر. اه شف هنا ابن تيمية دخل في العمق اكثر واكثر. طب بقول لك يعني ايش معنى يعني خلينا نقول لماذا جعل تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن -

00:23:29

وتتنزيله القرآن على ارض الواقع لماذا وصف بانه خلق عظيم؟ وانك لعلى خلق عظيم هاي الدقيقة انتبهوا لا ترى جميلة هنا. من كلام ابن تيمية. يقول لماذا نقول عبر النص القرآني -

00:23:45

عن حالة تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وتتنزيل القرآن على الواقع. لماذا عبر عنها القرآن بانها خلق عظيم فهمتوا بالسؤال؟ ارجو ان يكونوا اسألوا واضح. ترى هذى لفتة جميلة -

00:24:00

فيقول ابن تيمية بان الانسان الذي يقبل على امثال اوامر الله ويقبل على تطبيق القرآن. وهو النفس بذلك من شرح الصدر ليس متضايقاً من هذا التطبيق او مستثقلاً منه هذا كأن القرآن اصبح له خلقاً وسجياً -

00:24:14

انت متى نقول الله يا فلان خلقه الشجاعة وخلقه الجود وخلقه الكرم؟ متى تقول هذا خلق اذا اصبح يتعامل معه بمرونة وسهولة بدون تكفل كذلك حال الذي يطبق القرآن وينزل على حياته بدون تكفل -

00:24:36

ولا تعسف ولا تضايق ولا تتأقل. هذا كأن القرآن اصبح له خلقاً. شف هذا الكلام الجميل والفخم حقيقة كانه اصبح سجية فيه صلى الله عليه وسلم. وطبعاً خلقاً. ها اصبح سجية وطبعاً وخلقان انه ينزل القرآن -

00:24:56

هذا واقعه. وبالتالي انتبهوا بعض الناس قد يحاول انزال القرآن على حياته لكن في نوع من السما من الضيق. في نوع من عدم الاريحية عنده. في نوع من التناقل. هذا القرآن ليس خلقاً له -

00:25:16

اجعلس خلقاً له يعني لم يصبح سجياً لم يقبل على القرآن بانشراح صدر وطيب نفس. متى نقول فلان خلقه القرآن اذا اصبحت انزاله القرآن على واقعه الحياتي وتطبيقه كما قال ابن تيمية بطيب نفس وانشراح صدر شيء من وسهل -

00:25:31

وهذه الحالة التي كان عليها صلى الله عليه وسلم انه كان عيشه مع القرآن وتطبيقه القرآن في حياته كان صجية طبعاً فيه يفعله بدون تكفل بكل انشراح صدر وطيب نفس لذلك وصفه الله وانك لعلى خلق عظيم -

00:25:51

عائشة كان خلقه القرآن صلوات ربي وسلامه عليه. فهذا معنى لطيف في هذه الفكرة. ان هناك من يطبق القرآن وهو يشعر بضيق وتعب ارهاق وتكلف وهناك من يصبح تطبيقه للقرآن سجية ومنهج حياة وصبغة الهمة وبالتالي هذا نقول رجل خلقه القرآن وذاك رجل -

00:26:09

يسعى الى ان يتخلق بالقرآن. فرق بين من اصبح خلقه القرآن وبين من يسعى ان يتخلق بالقرآن فرق كبير بين هاتين المنزليتين. طيب اذا هكذا يقول ابن تيمية قال وحقيقة ما معنى حقيقته؟ قال وحقيقة اي ومعنى التخلق بالقرآن -

00:26:29

معنى ان خلقه القرآن والتخلق بالقرآن ما معناه؟ قال المبادرة الى امثال ما يحبه الله بطيب نفس وانشراح صدر. يعني هذا تعريف ابن تيمية ما معنى ان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن؟ احنا فهمنا انه التطبيق على ارض الواقع لكنه تطبيق بهذين الفيدين بطيب نفس وانشراح صدر -

00:26:52

لذلك اراد ان يعطيك هناك تعليقاً وحقيقة اي تعريفه تعريف هذا المفهوم فلان خلقه القرآن ما معناه انه يبادر الى امثال ما يحبه الله وطلبه بطيب نفس من شراء صوته. طيب. قال واما بيانه الان بعد ان انتهى الان هنا خلاص انتهى ابن تيمية -

00:27:12

من التعليق على حديث معاذ اتق الله حيثما كتت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. هنا انتهى ابن تيمية من التعليق على هذا الحديث ثم اراد ان يبين ان هذا الحديث شف الان تفكير ابن تيمية هذا الحديث بجمله الثالث - 00:27:32

اتق الله حيثما كتت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. يقول هذا الحديث بجمله الثالث داخل تحت الوصية العامة من الله للاولين والاخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:27:51

طالما انت سترغب تقول كيف هذا الحديث بجوهره الثالث ؟ اتق الله حيثما كتت. واتبع السيدة الحسنة تمحها. وخلق الناس بخلق حسن. كيف هذه الجمل الثالث ؟ هي مشمولة في قوله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:28:11

هنا ذكرت تقوى الله في الاية. وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر تقوى الله وذكر معها ثلاث اشياء فكيف بتقول هاي الثالث اشياء ومنها تقوى الله ؟ داخلة في عموم قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:28:26

ماذا يقول ابن تيمية ؟ واراد ان يبين ان مفهوم تقوى الله يختلف مفهوم التقوى في نصوص الكتاب والسنة قال يختلف بحسب السياق الذي ورد فيه. دعونا نكمل يقول واما بيان ان هذا كله اي ان هذا الحديث كله - 00:28:41

في وصية الله اي داخل في وصية الله في الاية التي بدأ بها هذه الرسالة كيف يكون ذلك مع ان الحديث تلت جمل ومنها الدعوة الى التقوى فكيف تكون هذه الثالث جمل التي منها الدعوة الى التقوى داخلها تحت عمومي اتقوا الله. قال فهو ان اسم تقوى الله ركزوا هاي الفكرة شوي - 00:28:59

فهو ان اسم تقوى الله هذا المفهوم يعني تقوى الله قال يجمع فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا وكل ما نهى عنه سبحانه وتعالى تحريما وتنزيها. اه التقوى بمفهومها الشامل - 00:29:19

يدخل تحتها جميع ما حث الله عليه على سبيل الوجوب او الاستحباب وترك جميع ما نهى الله عنه على سبيل التحريم او الكراهة. هذه التقوى بمفهومها الشامل. وبالتالي وخلق الناس بخلق حسن - 00:29:37

هي داخلة تحت مفهوم التقوى العام لان معاملة الناس بالمعاملة الحسنة ليست مما امر الله سبحانه وتعالى به ايجابا او استحبابا ليست الاخلاق السعيدة في التعامل مع الناس مما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. تحريما او كراهة. اذا فمخالقة الناس بالاخلاق الحسنة هي جزء من - 00:29:54

المفهوم العام الكبير لتقوى الله اذا فسرنا التقوى بهذا المعنى الشامل الذي يجمع جميع ما امر الله به ايجابا واستحبابا والترك ما نهوا الله سبحانه وتعالى عنه تحريما او كراهة. طيب - 00:30:14

اذا قالوا واما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان اسم تقوى الله يجمع فعل كل ما امر الله به ايداما واستحبابا. وترك ما نهى الله عنه تحريما وتنزيها. وهذا المفهوم الكبير يجمع حقوق الله - 00:30:27

وحقوق العباد. وبالتالي اصبح حديث معاذ بالكامل داخل تحت المفهوم العريض لتقوى الله سبحانه. طيب قال لكن ها لاما كان تارة احيانا يعني بالتقوى خشية العذاب المقتضية للانكفار عن المحaram. اه هنا ركزوا شوي. احيانا يطلق مفهوم تقوى الله ويقصد به مع - 00:30:45

ما واصيق اضيق شوي. احيانا يطلق تقوى الله ويراد بها الانكفار عن المحaramات بالتحديد اذا الان صار لتقوى الله مفهومين احيانا تطلق تقوى الله ويراد بها فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا والترك كل ما نهى الله عنه تحريما او كراهة هذا سياق واحيانا تطلق - 00:31:10

والله ويكون المراد بها في هذا السياق الانكفار عن المحaram بالتحديد واحيانا يطلق تقوى الله ويكون المراد الانكفار عن المحaram بالتحديد. يعني ما يراد فعل ما امر الله به ايجابا واستحبابا. ولا يراد ترك المكرهات. لا - 00:31:32

احيانا يطلق مفهوم التقوى ويقصد به الكف عن المحaram بالتحديد. تمام ؟ فكان ابن تيمية يقول ما جاء في حديث معاذ اتق الله حيثما كتت المراد باتق الله حيثما كتت في حديث معاد هو المعنى الضيق للتقوى. وهو الكف عن المحaram. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:31:51

فانقروا الله هناك بمعناها العام الذي، يشما، الاوامر - 00:32:13

فاقتوا الله هناك بمعناها العام الذي يشمل الأوامر - 00:32:13

واهي ايحابا واستحبابا تحريما وكراهة. ففهمتم؟ فإذا هنا ابن تيمية يقول في حديث معاذ اتق الله حيثما كنت تقوى الله المراد بها المعنى، الاخصية، وهو كف عن المحارم حيثما كنت واياك ان تسقط فيها - 00:32:29

ثم قال وخلق الناس بخلق حسن ثم تأتي بهذه الجمل الثلاث فتجدها مندرجة تحت عموم قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من واياكم ان اتقوا الله لان التقوى في الاية محمولة على المعنى العام الذي يشمل الكف عن المحارم و فعل الطاعات و ترك المكرهات ومخالقة الناس بـالاخلاق - 00:33:08

الى غير ذلك فهذا تفكير عميق ومحاولة قوية منه في تحرير هذه النصوص. لذلك قال لكن لما كان تارة اي في احيان اخرى يعني التقوى فقط خشية العذاب المقتضية للانتهاك عن المحرمات بالتحديد. جاء مفسرا في حديث معاذ. يعني وكذا في حديث -

00:33:28

ابي هريرة الذي رواه الترمذى وصححه قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق. وقيل وما اكثر من قداس النار؟ قال الا حجوفان الفم والفرج - 00:33:50

فيريده ان يقول يعني في حديث معاذ وفي حديث ابو هريرة الذي ذكره هنا ذكرت التقوى مثلا في حديث معاذ ذكرت التقوى وعطف عليها الناس بخلق حسن. في حديث ابي ذر اه يا رسول الله ما اكتر ما يدخل الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق. اذا وجدت التقوى مقرونة بشيء اخر من الاعمال الصالحة - 00:34:00

صالحة. فهنا تحمل التقوى على المعنى الضيق وهو الانكفار عن المحaram. اذا وجدت التقوى مطلقة هكذا من دون ان يقرن معها عمل صالح اخر من اخلاق حسنة وما شابه ذلك. فهنا تحمل التقوى على معناها العام الشامل لفعل الطاعات وترك المحرامات - 00:34:20

حفظنا هذه القاعدة نعيدها مرة اخرى. في سياقات الكتاب والسنة اذا وجدت تقوى الله مقترنة باعمال صالحة اخرى. فهنا تفسر التقوى بالانكفار عن والمعاصي وتكون الاعمال الاخرى عطف عليها. اذا ذكرت التقوى وحدها فانئذ تفسر بالمعنى العام الشامل. لذلك قالوا، اه لكن، لما كانت تعرف اميرنا بالتقوى، - 00:34:38

هو خشية العذاب المقتضي للانكفار عن المحaram. جاء مفسراً مفسراً كأنه يريد أن يقول مفصلاً. يعني في حديث جاءت التقوى بمعنى الانكفار عن المحaram وفي غيرها من حديث. هنا يأتي تفصيل للاعمال الصالحة في ذكر تقوى الله. ويعطف عليها غيرها. تفصيل للاعمال الصالحة. بحيث تذكر التقوى - 00:35:00

وقف عليها غيرها لأن التقوى هنا يكون المقصود بها الانكماش عن المحارم ثم بعد ذلك تذكر الأخلاق الحسنة وما شابه ذلك. قالوا في الصحيح أيضاً من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

الإيمان هو ما هو اليمان كلمة اليمان تساوي تقوى الله بالمعنى العام. مفهوم اليمان - 00:35:30

ويساوي تقوى الله بالمعنى العام لتقوى الله. في هذه الاوامر واجتناب النواهي. لأن الایمان هو تصديق ينبني عليه فان الاوامر واجتناب النواهي. وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكمل المؤمنين ايمانا. كانه قال اكمل المؤمنين تقوى. احسنهم خلقا. وبالتالي هنا في هذا الحديث الخلقة - 00:35:47

داخل تحت مفهوم الایمان. يعني هو داخل تحت مفهوم التقوى لكن هنا التقوى تكون بالمعنى العام. المهم ثم قال وتفصيل اصول التقوى، وفروعها لا يحتملها هذا الموضع بالتأكيد لا: هذه وصمة سريعة، قال، فانها الدین: كله اى التقوى، هي، تساوی، الدین: -00:36:07

التقوى هي الدين. لكن ينبع الخير واصله اخلاص العبد لربه عبادة واستعانة. الان بعد ان انهى من هذه الكلام عن قضية تقوى الله سبحانه والآية والحديث اراد ان يقول لطالبه عليك ان تعرف ان تعرف ايها الطالب ما هو ينبع الخير وما اصله؟ قال لكن ينبع الخير واصله - 00:36:24

اخلاص العبد لربه ابادة واستعانة. يعني اذا اردت يا ايها الطالب النجيب اردت جماع الخير الذي ينبغي عليك ان تحرص عليه في الحياة فالحرص يا طالبي ان تخلص لله سبحانه وتعالى في امررين اساسيين. في العبادة - 00:36:44 الاستعانة حاول ان تخلص وتكون صادقة مع الله عز وجل. اذا تعبدته وادا استعنت به. لأنها الوصية المركزية التي امرنا الله بها في السورة التي نقرأها صباحاً ومساء في كل ركعة من ركعات الصلاة. ايالك نعبد واياك نستعين - 00:37:02 ايالك نعبد اي نعبدك ولا نعبد سواك واياك نستعين اي نستعين بك ولا نستعين بسواك. لما امر الله بقراءة هذه الآية في كل صلاة وفي كل ركعة عرفنا ان جماع حياة الانسان وخلاصة حياة - 00:37:22

فالانسان تدور على تحقيق هذين المعنيين اخلاص العبادة لله وحده واخلاص الاستعانة بالله وحده. وقال وهذا المعنى تكرر في كتاب الله في مواطن متعددة. فمثلاً في قوله فاعبده وتوكل عليه. لأن التوكيل على الله هو من مفهوم الاستعانة بالله. فاعبده - 00:37:35

توكيل عليه كانه قال اعبد واسمع به. وفي قوله تعالى عليه توكيلت واليه انيب. عليه توكيلت ايالك نستعين. واليه انيب ان اي اعود وتعبدوا وهذا معناه ايالك يا عبد. وفي قوله فابتغوا عند الله الرزق فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. ابتغوا عند الله الرزق - 00:37:55 اي يطلبوا الرزق من الله وهذا استعانة واعبدهم هذا ايالك نعبد. فالآيات القرآنية كررت هذين المفهومين ايالك نعبد واياك نستعين لأن خلاصة حياة الانسان ونجاح الانسان عليهم قال بحيث لا سيشرح. قال بحيث - 00:38:15

يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين انتفاعاً بهم او عملاً لاجلهم انتفاعاً بهم اللي هي ايالك نستعين. عملاً لاجلهم اللي هي ايالك نعبد. فيقول ايالك نعبد واياك نستعين لو اردنا ان نقدم لها تفسيراً مختصراً فما معناها؟ معناها ان تقطع ايها الانسان تعلق قلبه بالمخلوقين - 00:38:33

اما عملاً من اجلهم وهذا شرك في العبودية واما تعلقاً بهم انهم اصحاب الرزق وانهم الذين يعينونك وينصرونك وما شابه ذلك. وهذا شرك في الربوبية وهذا شرك في الربوبية ان تعتقد في المخلوقين انهم هم المؤثرون بأنفسهم. الان طبعاً الاستعانة العامة بما يقدر عليه الاخرون انه يجحب لك كذا يرفع لك كذا - 00:38:58

هذه السعادة مقبولة لكن تعلق القلب. العبرة هي تعلق القلب. هذا مربط الفرس في هذه القضية. فان تقطع تعلق قلبك بالمخلوقين من حيث ان ترجو منهم عطاء او شيئاً في الحياة الدنيا لا تتعلق بما يتعلق بالله. والمخلوق هو مجرد سبب. لكن قلبي قلبي مش متعلق بزید ولا عبید - 00:39:22

قلبي متعلق بالله انه هو الذي سيسير لي هذا الشيء ان قدره لي وانما البشر انما هم اسباب انما هم الات لتنفيذ اقدار الله سبحانه وتعالى. فايالك نعبد واياك نستعين. قال يقطع العبد تعلقه بالمخلوقين انتفاعاً بهم فانا - 00:39:42

ليس متعلقاً بكم انكم اصحاب المنفعة. الله هو صاحب المنفعة. وانما انتم الات لوصولها الي. او عملاً لاجلهم وبالتالي لا يعملوا من اجل مخلوق لانك اذا عملت من اجل مخلوق فكانك تعبده - 00:39:59

قال ويجعل همته ربه تعالى اذا هذه الخلاصة تجعل همتك وارتباطك ورؤيتك فقط مرتبطة بالله سبحانه وتعالى قال وذلك بملازمي الدعاء له سبحانه وتعالى في كل مطلوب من فاقة ومخافة وغير ذلك. كلما حلت بك نكبة وكلما ضاقت عليك الدنيا وكلما ضفت - 00:40:13

فتتسند قلبك الى الركن الشديد الى الله سبحانه وتعالى الانسان الذي يعتاد هذا النمط في الحياة اذا كما قال ابن تيمية نزل به فاقة وحاجة فقر او خوف من مستقبل او ضيق في الحياة او هم او غم انزل قلبه عند مولاه. شف هذا العبد في قمة العبودية لله. وهذه هي العبودية - 00:40:38

احبابي الكرام. الانسان الذي دائمًا يفزع الى المخلوقين انسان ضعيف الانسان الذي لا يعرف ان يفزع قلبه الى الله سبحانه وتعالى انسان هش الايمان. المؤمن الصحيح المؤمن القوي المؤمن الذي يستحق ان يسمى مؤمنا هو الذي يفزع بقلبه عند النكبات الى خالق السموات والارض. هو الذي ينزل حوائجه بموالاه - [00:41:01](#)

ويضعف ارتباطه بالمخلوقين والتفاته لهم. اذا مرض احدهنا دائمًا يفزع الى الطبيب. اذا وقع في فقر دائمًا يفزع الى من يعطيه المال واذا لکن هل جربت ايها الانسان ان تفزع الى الله وتمد اليك اليه وتقول يا رب فرجها يا رب من عندك. وتكون صادق في هذا الاتجاء وليس مجرد التجاء شكلي لا هو التجاء - [00:41:26](#)

من اعماق اعمق قلبك هذا هو صميم العبودية اذا اردنا ان نقول. قال اذا وذلك بمتلازمة الدعاء له في كل مطلوب من فاقة وحاجة ومخافة وغير ذلك. والعمل له بكل محبوب سبحانه وتعالى. لأن الدعاء له في كل مطلوب من فاقة وحاجة ومخافة هذا يعني انك تستعين بالله. والعمل له - [00:41:46](#)

بكل محبوب ان تقرب له بكل محبوب وطاعة فهذا يعني انك تعبد الله. فهكذا تتحقق مفهوم اياك نعبد واياك نستعين. ان تبادر الى طاعة الله سبحانه وتعالى في كل امر يحبه عز وجل وان تنزل حوائجك وفاقتكم وضعفك بالله سبحانه وتعالى هكذا انت العبد الكامل - [00:42:08](#)

هكذا انت العبد الكامل الذي استطاع ان يجمع بين مفهوم العبودية والالوهية من جهة ومن مفهوم الريوبوبي لله سبحانه وتعالى لذلك ختم ابن تيمية فقال ومن احکم هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك - [00:42:28](#)

انا خلاص ساقف هنا لكن هذه العبارة تستحق الوقوف ونختتم عندها ومن احکم هذا يعني من احکم ومن اتقن مقام العبودية ومن احکم ومن اتقن مقام الاستعانة اقول لك ابن تيمية لا استطيع ان اصف حجم السعادة التي سيرثها في هذه الحياة. هذا يعني العبارة. قال ومن احکم هذا - [00:42:47](#)

من احکم هذا المقام فاخلوص العبودية لله واخلص الاستعانة وانزال الحوائج بالله لا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك سيورته ذلك من سعادة وطمأنينة وقوه وصلابة في هذه الحياة الدنيا - [00:43:10](#)

وهنا لما تتكلم عن ابن تيمية تتكلم عن شخص مهرب انسانة عاش هذه المعاني في حياته نحسبه والله حسيبه فليخبرك من تجربتي الخاصة الذي يحقق مقام العبودية ومقام الاستعانة سينعم بالحياة الصالحة - [00:43:29](#)

سيعرف قيمة الايمان سيعرف قيمة الاسلام وجماله وعظمته. وكل ما نقص قدرك في اياك نعبد او في اياك نستعين كلما ابتعد تذوقك لمقام العبودية لله سبحانه وتعالى. وضعف استشعارك بحلاوة الايمان وحلاوة درب الصالحين. وحلاوة الالتزام - [00:43:45](#)

وان تسير على درب هؤلاء الافذاذ رضوان الله تعالى عليهم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تحقيق هذين المقامين وان يجعلنا ممن تمكن في ايمانه تمكن في عبوديته صلبا في دينه. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:44:05](#)

الآن باب الاسئلة متاحة ممتازة جزاك الله خير اعدوها لنا. اذا كان في هناك سؤال نستقبله سريعا قبل ان نغادر هذا المجلس طيب السؤال الاول وصلنا على التليجرام كيف يفرق المسلم بين المصيبة التي ابتلى الله بها عباده للتکفير ويبحث الدرجة وانه من باب ان الله يبتلي عبده مؤمنا نیست ابتلاء - [00:44:22](#)

نعم بسبب ذنوب الله. شف الانسان المؤمن يحمل المصيبة اذا حلت به على كل الاحتمالين يعني يحملها على انها ان شاء الله تکفير لذنوب وخطايا. لأن التقصير واقع منا ولا شك - [00:44:43](#)

ويحملها ايضا عن الجانب الايجابي وانها باذن الله رفعة درجات ممتاز انها رفعة درجات. هذا الاصل في جملة المصائب الا اذا كانت المصيبة هي ناتجة عن خطأ معين ارتكبه. يعني شخص اخذ قرض ربا - [00:44:56](#)

ولما اخذ القرض والحياة مكتتبة. والامور متباشرة واوراق مختلطة. اي نعم هنا يعرف انه هذی عقوبة من الله سبحانه وتعالى لانك حاربت الله عز وجل. انسان كما قلنا عاق لوالديه - [00:45:14](#)

فعاقبه الله سبحانه وتعالى فابتلي بولدين عاقين له. هل جزاء يعني كما انه لا جزاء الاحسان الاحسان كذلك كما تدين تدان فهناك

بعض المعاصي التي تصدر منك انت تعرف ان ما جاء بعدها من النك و النكبات والمصائب - 00:45:32

اورثك ايها هذه المعصية. تشعر بذلك واضح لكن اذا لم يكن هناك معصية معينة كبيرة انت مصر عليها في الحياة وانما معصيتك من معاصي الناس العامة. خلونا نقول اطلاق نظرة هنا كلمة قيلت في غير مكانها. هنا غفلة في لحظات معينة. عدم صلاتك - 00:45:51 بخشووع احيانا يعني هذه الامور التي لا يخلو منها انسان. فهنا دائما اذا حلت بنا المصائب فاننا نقول بالتأكيد عندنا رصيد من الذنوب والخطايا في الحقيقة ربنا سبحانه وتعالى به يكفره. وايضا نأخذ ونفسر الامر بالجانب الايجابي ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يرفع درجاتنا. لانه - 00:46:11

ماذا اقول؟ احيانا شعور الانسان انه دائما المصائب عقاب. دائما المصائب عذاب من الله علي. احيانا يولد له شعور بالاحباط باليأس شعور بالقنوط من الله. ونحن نخاف من هذا الشعور. لانه هذا اليأس كفر كما قالها علماء العقيدة اليأس من الله والاحباط من الله هذا كفر والعياذ بالله - 00:46:31

بالتالي الاصل في المسلم انه اذا حلت به نكبة او مصيبة او هم ان يحمل الامر على كلا الجانبيين. فيقول ان شاء الله كفارة خطايا كما جاء في الاحاديث وان شاء الله عز وجل يريد ان يرفع الدرجات ويمحنها ويكرمنا بجناهه - 00:46:51 فهذا الشعور ان الشعور بأنه في ذنب عم تکفر وفي درجات عم ترفع بخليك تستمر في تحمل هذا الامر وتقبله. لكن اذا انت كد مصر معصيبة قروض ربوية عقوبة والدين ورأيت المصائب تنهال عليك اعرف ان هذا فيه عقاب - 00:47:07

وان الله يريدك ان تترك هذه المعصية التي انت مصر عليها وان تتوبي وان تقلع عنها. فهنا بتغلب جانب العقاب لانك انت على معصية مصر على خطأ كبير وهذا الخطأ ربنا عاقبك عليه بالتالي هي رسالة من الله لك اقلع عن هذه المعصية وتب منها - 00:47:24 قبل الرواية الاولى وهي في هدى وفي النهاية حتى بهذا المفهوم هي رحمة. ان الله تدارك بمصيبة في الدنيا لعلها توقظك وتبkehr قبل فوات الاولى. لعلها توقظك وتبkehr قبل فوات الاولى. اما كما قلت المعاصي اللي انت تركتها وانكافت عنها تماما وما عدت تمارسها في الحياة. فاذا جاءت - 00:47:44

المصائب بعد ذلك ففسرها بالمعنى العام انها ان شاء الله تکفير لما مضى والله يريد ان يرحمنا ورفعنا في الدرجات. هكذا اظن في جزء من التوازن من هو المؤمن القوي؟ ومن هو؟ المؤمن الضعيف. وهل ان القوة بالماديات المال وغيره؟ القوة المؤمن القوي يشمل القوة في الظاهر والباطن احبابنا الكرام - 00:48:06

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. هذا يشمل الظاهر والباطن. خطأ تفسره بالظاهر فقط وخطأ تفسره بالباطل. لا تضيق واسعا. المؤمن بقوى في اعمال القلوب. المؤمن القوي في ايامك تعبد واياك نستعين. هذا قوي - 00:48:28 والمؤمن القوي في بدنك سعيه وكده وسعيه ان ينشئ شركات المسلمين ويوفر لهم وظائف هذا ايضا من مفهوم القوة. والمؤمن الضعيف ايضا بالتالي ستوزع على كلا المفهومين قد يكون قويا في داخله لكنه ضعيف في ظاهره قد يكون بالعكس - 00:48:43

اوي في ظاهره ضعيف في باطنه. فالضعف ايضا سيوزع بحسب مفهوم القوة الذي ذكرناه. طيب وما هو حسن الخلق الذي يقبل عنه صلى الله عليه وحسن التعامل مع الناس فقط - 00:49:02

في الحديث وخلق الناس بخلق حسن نعم هو التعامل مع الناس بالاخلاق الرفيعة وفسرها ابن تيمية بما هو اعلى يعني ان تتعامل حتى مع من هو ضدك مع من لا يحسن اليك. ان تقابله بهذا النمط. فان كنت تقصد هذا الحديث - 00:49:15 وخلق الناس بخلق حسن فهي نعم محمولة عن الاخلاق التي بينك وبين الناس. طبعا كلمة الناس هنا تشمل الوالد والوالدة بتشمل الابناء بتشمل الزوجة بتشمل عموم الناس لازم يكونوا هم اللي بعاد عنك. لأنها تشمل كل الحالات التي انت تشتبك معها في الحياة الدنيا. طيب - 00:49:30

هل تعارض تبريرات الانسان لوقوعه في خطأ مستمر مع تحقيق التقوى. يعني هذه التبريرات تقع انه لم يقع بالخطأ. اه هنا المشكلة هذه احيانا قد تكون شيء من تلبيس اه الشيطان على الانسان. ان الانسان - 00:49:48

ويقع في خطأ يقع في معايير ويحاول أن يبرر لنفسه الان وقعت هيك الحق مش علي انا فلان هو كذا او الظرف الطبيعي او البيئة الضاغطة عليه او كذا. نعم. التبريرات - 00:50:02

الضغطة عليه او كذا. نعم. التبريرات - 00:50:02

المستمرة باخطاء طبعا. هنا انا بدي احمل الخطأ. اذا لي على مفهوم المعصية. ممتاز لا تبرر معصيتك لا تبرر معصيتك. اذا عصيت الله سبحانه وتعالى لا تقل والله ياشيخ طيب ما هي الجامعات والله اللي فيها من الفساد والله. يعني يعلم به. يا اخي ما الجامعات -

00:50:16

هي من الفساد لكن هذا لا يعني انك تطلق بصرك على الحرام فانت من اخطأ في النهاية كان بامكانك تكون نفسية اقوى. اذا انت اضعف من الجامعة لا تدخل الجامعة. لا هو طبعاً دينك وحياتك الاخروية اهم من الحياة الدنيا مهما كان - 00:50:37

اضعف من الجامعة لا تدخل الجامعة. لا هو طبعاً دينك وحياتك الأخرى أهم من الحياة الدنيوية مهما كان - 00:50:37

بعض الناس هو يأْنف التبرير للمعاصي حتى يشعر بعدم المسئولية تجاهه يحاول ان يبرر وقوعه في المعاصي والذنوب حتى يشعر نفسه بعدم المسئولية تجاهها. وهذا خطأ اذا وقعت في المعصية اطلقت بصرك قلت كما يرضي الله. تصرف تصرف غير سوي.

انت من كسب ذلك بجواره. نعم انا لا انكر - 00:50:52

ان هناك بيانات ضاغطة وعوامل خارجية تحفز اكثر او تسبب اكثر الوقوع في المعاشي. لكن المطلوب مني انا كمسلم في هاي الحياة الدنيا اني احاول ان اخرج من هاي المحفزات للذنوب والمعاخي واقطعها او اتخفف منها قدر الامكان واقاوم. والمقاومة ممكنة -

00:51:18

وala qolna an al-maqawima yigheer minhata ahsabu allah yiklifna bima ho yastihil bima ho yaxrij 'an tataqtna wa allah ahabra anhu la yiklifna bishay fawq tataqtna ribna wa la yathmila ma la tataqta lana bihi. ja'ee fi al-hadith an allah yisbahana qal qd fulta - 00:51:37

00:51:37 طاقتنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. جاء في الحديث أن الله سبحانه قال قد فعلت -

انها في النهاية وبالتالي اذا وقعت المعصية والخطأ انت من فعل ذلك - 00:51:53

عنها. في النهاية وبالتالي اذا وقعت المعصية والخطأ انت من فعل ذلك - 53:51:00

ولا تبر لنفسك وانكسر بين يدي الله وتب الى الله واقبل على الله. اذا لم تمارس هذه الطريقة فانت لم تحقق مقام التقوى بالتأكيد  
انت لم تتحقق مقام التقوى بالتأكيد ان تقوى الله ان تجعل بينك وبين عذاب الله ومساخط الله وقاية - 00:52:10

انت لم تتحقق مقام التقوى بالتأكيد ان تقوى الله ان تجعل بينك وبين عذاب الله ومساخط الله وقاية - 00:52:10

وانت واقع في الذنوب وخطايا مش عم بتوب بتحاول ترجع وتصلح خطاك لا انت بالعكس انت مستمر في التبرير وانه انا اه غيري او يعني في المعصية او الواقع هو اللي اجبرني. فانت مش عم بتعالج الموضوع بالشكل الصحيح. الشكل الصحيح انك تتوب. ترجع تستغفر - 00:52:31

00:52:51 - اکتوبر 2019ء: ایجاد اکتوبر 2019ء: ایجاد

كان بامكانني اكون اصلب وانا ما اجا رجل مسكنى من رقبتي وقال بذك تفعل المعصية لا في النهاية انا من اخطأت ووقدت وبالتالي احسانا الكلام نفهم هذه القضية هند كما حسنا لا تبر معصتك 04:53:04

احيانا الكرام نفهم هذه القضية وندركها جدا. لا تدع معصتك - 00:53:04

ولَا تَحَاوُلْ أَنْ تَشْعُرْ النَّفْسْ بِعَدْ الْمَسْؤُلِيَّةِ. تَحْمِلُهَا تَحْمِلَهَا وَاسْتَغْفِرُ وَتَبْ وَاقْبِلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّ الدِّينَ فِيهِ يَسْرٌ وَسَهْوَلَةٌ فِي فَتْحِ الْأَبْوَابِ  
الْمَوَاحِدِ، لِلذُّنُوبِ. إِذَا اعْتَرَفْتْ بِذَنْكِكَ وَأَخْلَصْتَ وَصَدَقْتَ وَبَكَيْتَ - 00:53:18

المواحي للذنوب. اذا اعترفت بذنبك واحلصت وصدقت وبكيت - 18:00:53

بین یدی الله. هنا انت تحقق مقام التقوی وهذا افضل بكثير من التبریر. طیب. ابو الامیر اذا في سؤال یوتیوب اخربنا طیب من دعا بشیء مباح والج فیه ثم وجد انه شغف به حتى انه نهاد عن ذکر الله وقد يصل به الى المعصیة فلیتیرکه من دعا في جوفه ولاج فیه. ثم وحد 00:53:33

00:53:33 - ثم وجد

انه شغف به حتى نوى. يعني طبعا كل ما ينلهي عن ذكر الله سبحانه وتعالى هذا مخيف كل ما يلهي عن ذكر الله ويشغل القلب ويصبح القلب ب المتعلقة به. احنا نخاف من درجة المتعلقة. الى، ان ادعوه بشيء مباح يا رب اشتري، سيارة يا رب اشتري، كتاب يا رب - 00:53:50

القلب يتعلق به. احنا نخاف من درجة التعلق. الى ان ادعو بشيء مباح يا رب اشتري سيارة يا رب اشتري كتاب يا رب - 00:53:50

طلب ادخل جامعة يا رب كذا يعني بشكل عام الدعاء بامر موحد ما في مشكلة لكن المشكلة انه اصبح نوع من انواع التعلق. اذا اصبح شكل من اشكال التعلق هنا يصبح عندي - 06:54:00

اشكال. فإذا وصل القلب الى التعلق لا هنا اقطع الباب هنا اقطع الباب ولا تستمر في هذه الدوامة التي لا تعرف اين ستصل بك. طيب الشيخ عهد قال لما ذكر المكفرات المفروض انها تکفر تلك الذنوب التي لم يأت منها المكفرات المطلقة يقصد انها عموم الاعمال الصالحة يقصد - 00:54:16

المطلقة ما يقابل الكفارات المقدرة. احنا ذكرنا في هناك اعمال يا شيخ عادل الله وضع لها كفاره مقدرة مقدرة لها عدد معين رقم معين مثل الظغار عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين ستين يوم. فان لم يصرف اطعامه ستين مسكونا. هاي يسمى كفاره مقدرة الله وضع لها رقم معين - 00:54:38

اما الكفارات المطلقة هي عموم الاعمال الصالحة بدون التحديد برقم معين. عموم الصيام هكذا صيام النفل عموما. عموم الصلاة عموم الصدقة على اطلاقها هي السبب في تکفير الذنوب والخطايا عموما. طيب - 00:54:58

هل صحيح فيينا ان بس خليني اقرأ النار وهل شيخ الاسلام لم يقل بفناء النار وانا يعني اتحدى شخص يقول ان ابن تيمية قالها العباره. بل بالعكس هناك من النصوص الكثيرة له. في رسائله انه انه آآ يقول بخلود النار. ممتاز - 00:55:14  
بالتالي هذا القول المنسوب له غير دقيق. ابن القيم هو اللي يحاول يبحث هاي المسألة وتوقف فيها في حاد الارواح وفي الصواعق المرسلة. لكن ابن تيمية لم ينقل عنه ولم يوجد في كتبه انه قال بفناء النار - 00:55:35

تمام وهل طلب من العجائز على نفع وضرب كفر وهل طلب من العجائز هذى حقيقة ما فهمتها. تفضل ابو نبيل حبيينا تعلن على الشاشة شيخنا هل يدخل شارب الخمر باستمرار يصلى ويصوم. اه شف النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة - 00:55:51

تمام؟ بالتالي شارب الخمر اذا مات ولم يتتب منها اذا مات ولم يتتب منها وتحت مشيئة الله ليس شرطا ان يدخل النار قد يدخله الله الجنة. ويغفر له بسبب اعمال صالحة صيام صلاة غير ذلك - 00:56:17

لكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه سيحرم من لذة الخمر في الجنة حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه سيحرم من لذة الخمر في الجنة - 00:56:34

والله تعالى اعلم. بالتالي هو في النهاية لم يکفر فتحت مشيئة الله ويمکن الله عز وجل يدخله النار ويغذبه فجره ويمکن ان يدخل الجنة بسیع عمل صالح قام به. لكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه من شرب الخمر ولم يتتب منها حتى مات حرم من خمر الآخرة. والعلماء - 00:56:45

قادوا علينا كثیر من الاعمال التي يموت عليها الانسان ولم يتتب منها. انه حتى ولو دخل الجنة يحرمه الله عز وجل من هذه المعصية التي كان مصرا عليها. طيب اه لماذا شکل موجب الذنوب بالكسر؟ ان كان المقصود اثارها التي وجبتها الذنوب وليس الفتح. انا اتفق معك وادي الشيخ عادل انا فکرت فيها كثیرا. يعني حتى اني لمرحلة معينة - 00:57:05

آآ شکت النسخ التي بين ايدينا وقلت لعلها موجب الذنوب باعتبار انها الاثار التي اوجبتها الذنوب كلامك صحيح من هذه الزاوية لكن قد يكون بمعنى لاني قرأت في اکثر من نسخة الى الان لم اقف على نسخة بالفتح - 00:57:30  
بالتالي هذه تحتاج الى مراجعة والله اعلم ممکن ترشح لنا كتاب اليمين مفهوم العبودية هناك رسالة لطيفة لابن تيمية اسمها العبودية وهناك ايضا كتاب لا الله الا الله عقيدة وشريعة ومنهاج حياة - 00:57:48

الاستاذ محمد قطب لا الله الا الله عقيدة وشريعة ومنهاج حياة اظنها من يعني الرسائل النافذة عن المسلم المعاصر في فهم يعني العبودية كيف يطبقها لله سبحانه وتعالى بمفهومها الشامل يعني الكتاب سهل طبعا انا اقدمه لك. طيب - 00:58:01

يا رب يقول لك سؤال اخير انتظره ونختم به ان شاء الله اللهم اعني ويسرا لان موجبات الذنوب يا جماعة اصل تسببت بكتابة الذنوب اه هي الاخت تحاول ان تقول لماذا جاءت موجب اسم فاعل وليس اسم مفعول؟ يعني محاولة يعني الله يكرمك جيدة في تفسيرها لكن - 00:58:23

لم اقتنع بعد. يعني انا حقيقة منذ ان قرأت هذه الرسالة وانا يعني في قلبي انها موجب لكن لم اتجرأ ان اغير شيئا غير موجود يعني

حتى اقف على نسخة واحاول ان اجد تفسيرا منطقيا لماذا سمي موجب - [00:59:02](#)

آآ الذنوب احاول ان ابحث لكن يعني ما في قلبي وما في كلام الشيخ عادل انها الذي يظهر قد تكون موجب وانما ضبطت عند النسخ بموجب. طيب لا اطيل هنا اشقاء للجميع جزاكم الله خير على الحضور والانتباه والمشاركة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:59:18](#)